



إدانة من ملاعب عالمية



إذا أردت أن تفرخي غادري البلاد

ثم انتزع حقيبتها بقوة. أغارت قوات الأمن علينا وسحلت إحدى النساء على الأرض.“

وقالت أخرى ”رفسوننا ولكموننا وشتمونا من دون أن نقترف أي خطأ. كنا عدة نساء ننظر على المرح خارج بوابة الملعب الغربية. لم تكن ننشد ولم تكن نتحدث ولم تكن حتى نرفع العلم الإيراني.“

وقالت منصوره ميلز، وهي باحثة متخصصة بالشأن الإيراني في منظمة العفو الدولية، ”تضطهد السلطات الإيرانية النساء مرة جديدة لا لشيء سوى لأنهن يهوين لعبة كرة القدم.“

دون الإشارة إلى منع بيعها للنساء على الرغم من أن الإيرانيات ممنوعات من حضور مباريات كرة القدم.

لكن الاتحاد عاد وحجب خدمة المبيع عن النساء في اليوم التالي من دون تقديم أي مبرر لهذه الخطوة.

ومنعت الإيرانيات من دخول الملعب، وتعرضن لهجوم عنيف شنته قوى الأمن الحكومية على الرغم من إبرازهن بطاقات الدخول، وسُمح للسوريات بأن يدخلن الملعب.

وقالت إحداهن وهي تبكي ”داس أحد رجال الأمن برجله على صدر إحدى السيدات، وصادر هاتفها المحمول

نحب المنتخب أكثر مما يحبه الرجال

بعض رجال الدين أنه يجب حمايتهن من الأجزاء الذكورية، لكن السلطات سمحت للأجانب بدخول الملاعب في مراحل سابقة.

وتابعت نساء إيرانيات ”للمرة الأولى منذ 40 عاماً“ من المدرجات، إياب نهائي مسابقة دوري أبطال آسيا في 10 نوفمبر الماضي في طهران بين برسبيوليس الإيراني وكاشيما أنتلرز الياباني، لكن لم يسمح لهن بحضور المباراة الودية بين إيران وسوريا في يونيو الماضي رغم أنهن حصلن على بطاقات لحضور المباراة بعد أن عرض الموقع الرسمي لاتحاد كرة القدم الإيراني التذاكر للبيع

## حرمان الإيرانيات من متابعة كرة القدم يدفع إلى الانتحار

### شابّة تدفع حياتها ثمن الخوف من عقوبة التشجيع

المحافظين، انذاك، عن منتظري قوله ”اعترض على حضور النساء في ملعب آزادي أمس. نحن دولة مسلمة، نحن مسلمون.“

وأضاف ”سنصدى لأي مسؤول يريد السماح للنساء بدخول الملاعب تحت أي ذريعة“.

وتابع أنه ”عندما تذهب امرأة إلى ملعب وتواجه رجالاً شبه عراة بملابسهم الرياضية وتراهم فسيؤدي هذا إلى الوقوع في معصية“.

ويقول رجال دين إيرانيون إنه يجب حماية النساء من الجو الذي تسيطر عليه النزعة الذكورية وصور الرجال شبه العراة.

**اللاعب الشهير علي كريمي يدعو متابعيه على إنستغرام وعددهم 4.5 مليون متابع إلى مقاطعة الملاعب حتى إشعار آخر**

كما يقولون إنهم قلقون من وقوع حوادث تدافع بين الرجال والنساء عند مغادرة الملاعب.

ويعد ضغط الاتحاد الدولي لكرة القدم ”فيفا“ وتهديده بفرض عقوبات، رضخت إيران لطلب الاتحاد بالسماح للنساء بحضور مباراة منتخب إيران ضمن تصفيات كأس العالم 2022 والمقرر إقامتها في أكتوبر المقبل.

ونشرت وزارة الرياضة الإيرانية الشهر الماضي أنه سيتم السماح للنساء بدخول الملعب عندما يلعب الفريق الوطني المباراة المقبلة على أرضه في التصفيات.

وقال جمشيد تاغي زاده المسؤول عن الشؤون القانونية والإقليمية في وزارة الرياضة ”سيُسمح للنساء بالذهاب إلى ملعب آزادي (في طهران) في العاشر من أكتوبر 2019 لمشاركة مباراة المنتخب الإيراني أمام كمبوديا ضمن تصفيات مونديال قطر“.

وتابع قائلاً ”ليس هناك حظر قانوني (لدخول النساء إلى الملاعب) وعلينا تفعيل البنية التحتية التي أصبحت قيد التنفيذ“.

ومنذ الثورة الإسلامية عام 1979، لم يُسمح للنساء بدخول الملاعب إذ اعتبر

ما زالت النساء الإيرانيات يدفعن ثمن التشدد غالباً يصل إلى دفع حياتهن، وما زالت القوى المحافظة في هذا البلد تمنع المرأة من متابعة كرة القدم مباشرة، فالنساء يتعرضن إلى الاضطهاد والعقوبة بالسجن من أجل ذلك، ومؤخراً دفع الخوف من عقوبة السجن بشابة تبلغ من العمر ثلاثين سنة إلى الانتحار، تهمتها لم تكن غير أنها تنكرت في زي رجل لدخول الملعب ومشاهدة مباراة فريقها المفضل.

طهران - طلب مسؤول إيراني من القضاء التحقيق في انتحار امرأة تشجع كرة القدم، بحسب ما أفاد الإعلام الثلاثاء، بعد أن أحرقت نفسها خشية سجنها لمحاولتها دخول الملعب.

وحسبما ذكرت صحيفة إيران الحكومية، طلبت نائبة الرئيس لشؤون المرأة والأسرة معصومة ابتكار من رئيس السلطة القضائية النظر في القضية.

وبحسب ما نقلت مؤسسة فارزيش 3 للأخبار الرياضية عن شقيقتها، اعتقلت السلطات سحر خضيري (30 عاماً) عندما حاولت الدخول إلى ملعب كرة القدم مرتدية زي رجل لمشاهدة فريقها المفضل ”استقلال“.

وقالت الصحيفة إن المرأة التي يطلق عليها اسم ”الفتاة الزرقاء“ بسبب الوان فريق ”استقلال“، أشعلت النار في نفسها خارج المحكمة

الأسبوع الماضي بعدما سمعت أحدهم يقول إنه سيتم سجنها لمدة سنة أشهر.

وذكر موقع ميزان أونلاين القضائي الثلاثاء أنه لم يصدر أي حكم بحق المرأة لأن محاكمتها لم تجر كما أن القاضي في عجلة.

وأثارت وفاة خضيري غضبا على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعا الكثير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى منع إيران من المشاركة في المسابقات الدولية كما دعا المشجعين إلى مقاطعة المباريات. وانتشرت على مواقع التواصل

التي يطلق عليها اسم ”الفتاة الزرقاء“ بسبب الوان فريق ”استقلال“، أشعلت النار في نفسها خارج المحكمة الأسبوع الماضي بعدما سمعت أحدهم يقول إنه سيتم سجنها لمدة سنة أشهر.

وذكر موقع ميزان أونلاين القضائي الثلاثاء أنه لم يصدر أي حكم بحق المرأة لأن محاكمتها لم تجر كما أن القاضي في عجلة.

وأثارت وفاة خضيري غضبا على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعا الكثير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى منع إيران من المشاركة في المسابقات الدولية كما دعا المشجعين إلى مقاطعة المباريات. وانتشرت على مواقع التواصل

التي يطلق عليها اسم ”الفتاة الزرقاء“ بسبب الوان فريق ”استقلال“، أشعلت النار في نفسها خارج المحكمة الأسبوع الماضي بعدما سمعت أحدهم يقول إنه سيتم سجنها لمدة سنة أشهر.

وأثارت وفاة خضيري غضبا على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعا الكثير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى منع إيران من المشاركة في المسابقات الدولية كما دعا المشجعين إلى مقاطعة المباريات. وانتشرت على مواقع التواصل

## أحلام عائلة سورية بالعبور إلى أوروبا تسقط في مياه البحر

يقول أحمد ”لم أشعر طيلة حياتي بأسوأ من ذلك. كل هذا التفكير وعاصفة في الطريق“.

وبعد مرور عام لا تزال الأسرة تريد الانتقال إلى أوروبا، لكنها استبعدت الرحلة البحرية، فهي لا تريد أن تخوض مرة أخرى ما تعرضت له من إزدال ومن إهانات في زفانات الاحتجاز ومن ضباع مدرخاتها المحدودة.

**بعد مرور عام لا تزال الأسرة تريد الانتقال إلى أوروبا، لكنها استبعدت الرحلة البحرية فهي لم تعد تحتمل الإزدال والإهانات**

وقال أحمد إنه لن يعود إلى سوريا لأن الوضع تدهور ولأنه سيضطر لآداء الخدمة العسكرية بالجيش والقتال من أجل الرئيس بشار الأسد.

وأضاف أنه رغم العمل 12 ساعة في اليوم ستة أيام في الأسبوع، فإن مرتبه لا يكفي لسداد الإيجار والفواتير ومصاريف الطعام.

وقد أرهقته ساعات العمل الطويلة والعنصرية التي يقول إنه يراها في شوارع تركيا وفي وسائل النقل العام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

وختم حديثه قائلاً ”حلمي هذه الأيام أن أسافر بشكل قانوني إلى أوروبا لأنني تعبت هنا كثيراً“.

المشتري. وفي ليلتهم الأخيرة توجهوا إلى بعض الأصدقاء لتناول وجبة العشاء معهم ثم انتظروا على أحر من الجمر في البيت رئيس الهاتف للتوجه إلى الشاطئ.

كان النعاس يداعب عيون الأطفال الذين كانوا يلعبون بسترات النجاة ويبتاهون بمعرفتهم كيف سيستخدمونها للسباحة إلى الجزيرة، أما الكبار فقد اتفقوا على أنه إذا ما شعرت حنين أو والدتها بأن الأمور ليست على ما يرام فسيعودون. وظل أحمد يحرق في هاتفه.

وجاءت الساعة 11 مساء دون أن يتصل المهرب ليطلب منهم التوجه إلى الشاطئ، ساورهم الخوف بأنهم فقدوا المال مرة ثانية، لكنه اتصل في نهاية المطاف بعد بضعة أيام.

انتقلت الأسرة بسيارة إلى الشاطئ حيث اضطرت أفرادها لصعود تلال والسير عبر الغابة للوصول إلى نقطة الرحيل. وتكدسوا مع 26 فرداً آخرين في الزورق المطاطي الذي انطلق بهم.

كانت أصوات المسافرين على الزورق الصغير عالية ولذا اكتشفهم حرس السواحل التركي بعد أن تبقت أمامهم 20 دقيقة على الوصول للحدود، وتم نقلهم إلى السجن حيث ظلوا محتجزين ثلاثة أيام.

وتقول الأسرة إن بإمكانها المحاولة مرة أخرى مع المهرب نفسه دون أي مصاريف إضافية، رغم أن أحمد يشعر باليأس وهو يراقب السحب التي تتجمع فوق المياه الداكنة.

غرق البعض في بحر إيجة ومات آخرون في حوادث على الطرق بينما تجمد كثيرون حتى الموت وهم يحاولون عبور الحدود سيرا على الأقدام.

وواجهت عزيمة أحمد اختباراً صعباً حين اختفى مهرب دفع له المال لضمان أماكن للأسرة على مركب واختفى معه المال. واضطرت الأسرة للكد من جديد لتدبير المال.

وعثر أحمد على مهرب آخر ودفع له المبلغ المطلوب. وغيّرت الأسرة رأيها خمس مرات خلال أسبوعين.

وفي النهاية حزمّت الأسرة أمتعتها واشترى أفرادها سترات نجاة وهي مهمة بسيطة، لكنها محفوفة بالمخاطر إذ تحمل في طياتها إمكانية القبض على

وكل يوم كانا يسمعان ويقران حكايات عن هياج الأمواج وتسببها في حوادث وعن غرق أسرى في البحر لأنها لم تكن تملك من المال ما يكفي لشراء سترات النجاة.

وكان أحمد يقول في بعض الأحيان أثناء الاستعداد لمحاولتهما في 2018 ”ربما كانت تلك علامات تشير إلى أننا يجب ألا نذهب. كل مشكل جديد يحاول أن يخبرنا بشيء“.

لكنه لم ير أي خيار سوى الرحيل عن تركيا لأن البقاء معناه أنه سيظل يعمل ”في هذا المصنع إلى الأبد“.

وتبين تقارير نشرتها وسائل الإعلام، أن العشرات من المهاجرين هلكوا خلال رحلاتهم عن طريق تركيا إلى أوروبا.



ضحايا البحث عن الأمل

الصراع الذي تشهده بلادهم منذ 2011. وفي 2015 خرج أكثر من 800 ألف مهاجر أغلبهم من السوريين والأفغان إلى البحر انطلاقاً من سواحل تركيا لقطع المسافة القصيرة المحفوفة بالمخاطر إلى اليونان.

وانخفضت الأعداد انخفاضاً كبيراً في العام التالي بعد إبرام اتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا لوقف موجة النزوح.

وكان حمزة شقيق حنين أصغر سن رحلوا في وقت سابق إذ اتجه إلى ألمانيا قبل أربع سنوات.

وترجو الأسرة أن تتخلص من التواصل عن طريق مكالمات الفيديو المتقطعة وأن يلتئم شملها في أوروبا.

وقالت تركي والدة حمزة وحنين إن قلبها يفيض شوقاً للقاء ابنا مرة أخرى.

كان أحمد الذي درس الأدب الإنكليزي في سوريا ويريد أن يصبح مترجماً، يعمل نوبات تستمر 14 ساعة في مصنع للمنسوجات في إزمير التي انتقل إليها الزوجان بعد الزواج.

وكانت والدته حنين تعمل في تعبئة المكسرات في مصنع بينما كان والدها يبيع السجائر السورية.

وضع الأثنان نصب أعينهما هدف توفير ثلاثة آلاف دولار يحتاجانها من أجل الرحلة إلى اليونان أول محطة في الطريق إلى ألمانيا. وكانت الأسرة تتابع صفحة على فيسبوك أنشأها متطوعون في اليونان ينشرون أخبار المراكب القادمة والحوادث والأحوال الجوية.

إزمير (تركيا) - لم يكن مسموحاً للمهاجرين سوى بحقيبة ظهر وحيدة لكل منهم على زوارق المهجرين التي تنقلهم من تركيا إلى اليونان، ولهذا حزم أحمد وزوجته حنين وأسرتهما أمتعة قليلة وأرسلوا باقي حاجياتهم إلى الأصدقاء.

كان من المفترض أن تكون تلك هي اللحظة الفارقة في رحلة بدأت مع تصاعد الصراع في سوريا مما أرغم أسرتين فلسطينيتين على النزوح عن ضواحي العاصمة السورية دمشق حيث كانتا تقيمان.

رحلت حنين وأسرتهما في العام 2014 وسافر أحمد بعد ذلك بعامين إلى تركيا حيث تعارفا في شتاء 2017.

ولأنهما كانا يعيشان في مدينتين مختلفتين فقد ظلّا يتبادلان الرسائل النصية عبر الهاتف المحمول لأشهر قبل أن ينطلق أحمد في رحلة استغرقت 20 ساعة بالحوافلات من إزمير، ثالث أكبر المدن التركية والواقعة على ساحل بحر إيجة، إلى مدينة كيليس لمقابلتها وأفضى هذا اللقاء إلى إعلان خطبتهما.

وسرعان ما وجد الأثنان نفسيهما غارقين في استعدادات الزواج من البحث عن الفستان المثالي ومعاناة إرسال المال من طرف إلى الآخر عن طريق مكاتب ويسترن يونيون إلى التخطيط لحفل زفاف على ليلتين.

أما حفل الخطوبة، فكان في كيليس على الناحية الأخرى مباشرة من الحدود السورية. ويعيش الآن أكثر من 3.5 مليون لاجئ سوري في تركيا بفعل